

المنظمات غير الحكومية والعولمة

The Non-Governmental Organizations & Globalization

Ebrahim Abd-El Hameed Mustafa*

إبراهيم عبد الحميد مصطفى*

Abstract

ملخص

The role of Non-Governmental Organization (NGO's) is going fast. The wide-spread services of such organizations have made it more influential than governmental and private ones. With the surge of globalization, the role of NGO's in opposing it as well as opposing Free trade Agreement has increased because of the worry that poverty and injustice will be a major outcome of such thing. NGO's is also opposing the western policies in dominating the world by such treaties.

The question that need to be asked more than any thing else is "What is the role of NGO's is the current world of globalization and universal change?". What would be its influence on globalization? To answer such questions, I had to devote a chapter to define globalization and its characteristics.

I also devoted another chapter for NGO's, history and dimensions. I also defined social work and its organizations explaining all of the various expressions related to social contribution in it dealing with the relation between NGO's and governmental bodies and the nature of this relationship. This was in chapter 5.

In the forth chapter, I wrote about the effect of NGO's oppose globalizations and promotes the coherence of the society by supporting the most affected groups. I also dealt with the spread of the philosophy of NGO's worldwide.

In the fifth chapter, I tried to explore a future vision for NGO's by proposing few suggestion that could help them in the era of globalization.

لقد تعاظم شأن المنظمات غير الحكومية واتسع دورها، وتعددت خدماتها حتى أصبحت أشد نفوذاً وتأثيراً من المنظمات الحكومية والمنظمات الخاصة. ومع زحف العولمة، وما رافقها من مخاوف زيادة الفقر، وتهديد العدالة الاجتماعية، تنامي دور المنظمات الأهلية وتعاظمت قوتها إلى درجة أنها أصبحت القوة المناهضة للعولمة واتفاقيه التجارة العالمية "جات"، والسياسات الغربية التي تسعى للسيطرة والهيمنة على العالم.

ولعل السؤال الأشد إلحاحاً علينا هو: ما دور المنظمات الأهلية في ظل العولمة والمتغيرات الدولية؟ وما مدى تأثيرها على العولمة؟ وحتى نجيب على هذا السؤال أو هذه الأسئلة كان لا بد لي من أفراد فصل خاص بالعولمة، مفهومها، خصائصها. كما أفردت فصلاً آخر للمنظمات غير الحكومية، مفهومها، تاريخها، أبعادها المختلفة واستعراض مفهوم العمل الاجتماعي ومنظماتها، وأهدافها الاجتماعية. مع عرض التعريفات المختلفة لهذه المنظمات في سياقها التطوري التاريخي مع شرح وتوضيح المصطلحات المختلفة المتعلقة بها. واستعرضت دور المنظمات الأهلية في تنمية القوى البشرية ورفع مستوى العمل التطوعي، حيث تناولت مفهوم التنمية البشرية، وأهمية المشاركة الشعبية فيها، مع توضيح مدى الشراكة والتلازم بين المنظمات الأهلية والمؤسسات الحكومية، وطبيعة العلاقة بينهما في الفصل الثالث من هذا البحث.

أما الفصل الرابع فقد أفردته لأثر المنظمات غير الحكومية على حركة العولمة، حيث أصبح للمنظمات غير الحكومية تأثير قوي على حركة العولمة، من خلال ما تتخذه من وسائل وأساليب وإجراءات مناهضة لها، كما تقوم المنظمات غير الحكومية بدور فاعل في التخفيف من حدة الآثار المترتبة على العولمة، وكذلك الحفاظ على تماسك المجتمع وبنائه، ودعم فئاته الخاصة التي تتأثر بهذا النظام.

كما تناولنا تأثير المنظمات غير الحكومية على حركة العولمة وذلك من خلال الدور المتعاظم للمنظمات غير الحكومية في مناهضة العولمة ومن خلال الدور المنوط بالشبكات عابرة القارات.

وفي الفصل الخامس حاولت إيجاد رؤية مستقبلية لهذه المنظمات من خلال تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات التي تساعد المنظمات غير الحكومية على أداء دورها في عصر العولمة.

* Ershad centre for social and psychological counseling - Abu Dhabi.

* مركز إرشاد للاستشارات الاجتماعية والنفسية - أبو ظبي